المحاضرة الأولى:

1-تكنولوجيا التعليم:

تأثرت علوم التربية بالتكنولوجيا بدرجات متقاربة، وظهر ذلك في طرق تطوير المناهج الدراسية والمختبرات والمكتبة وغيرها من المجالات التي تتصل بالعملية التربوية خاصة وبالمؤسسات التعلمية بوجه عام.

ولذا أصبحت تكنولوجيا التربية أحد الفروع الحديثة في علوم التربية، لها الأسس والنظريات والأبحاث الخاصة بها وتمنح الجامعات الدرجات العلمية للمتخصصين في كل جانب من جوانب التكنولوجيا.

ماذا نعني بالتربية في مجال التكنولوجيا التربية؟

في ميدان تكنولوجيا التربية، وفق صياغة الطوبجي (الطوبجى، 1983)، "أداة صناعة الإنسان، تجعل منه هدفها الأول وتتعهده بالتكوين الجسمي والعقلي والأخلاقي وتعمل على تأهيله لاكتساب الخبرات والمهارات التي تساعده على كسب عيشه وأداء وظائفه في المجتمع". أهمية هذا التعريف تكمن في مدلول لفظ "صناعة"، والصناعة لا تتحقق بوجود الأداة فقط ولكن تتحقق بوجود أدوات تساعدنا على انجاز المنتوج الذي نصبو إليه وكذلك معرفة بطرق تحقيق الإنجاز بإتقان.

التربية إذن حالة من تحقيق للأهداف التربوية التي وضعها المجتمع، استنادا على معرفة علمية مسبقة بطرق تحقيق تلك الأهداف وربما تشير المعرفة بطرق تحقيق الأهداف التربوية إلى ضرورة توفر عدد من الوسائل المادية أو الأدوات الإلكترونية (تكنولوجيا) الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف. وما دام ينظر للفرد قبل أن يخضع لعملية التربية النظامية المقننة، كمادة خام تتحول شيئا فشيئا نحو المادة المكتملة المفيدة كما يتطلع إليها المجتمع، يمكننا القول أن ميدان التربية، هو ميدان صناعي، يستلزم معرفة بطرق ووسائل تحقيق المنتوج المكتمل كما يريده المجتمع، بغض النظر عن وجود أدوات تكنولوجية من عدم وجودها.

ماذا نعني بالتكنولوجيا:

التكنولوجيا هي التطبيق النظامي للمعرفة العلمية، أو معرفة منظمة من أجل أغراض علمية. ويعرفها(دونالد بيل، Donald Bell) أنها التنظيم الفعال لخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقية ذات كفاءة عالية وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة بنا للإستفادة منها في الربح المادي.

ويلخص حسين كامل بهاء الدين رؤيته لمفهوم التكنولوجيا قائلا إن التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد إقتناء معدات.

ماذا نعني بتكنولوجيا التعليم؟

هي عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني وإستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فعالية.

تعريف اليونسكو: تكنولوجيا التعليم هي منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها كلها تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والإتصال البشري مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيدا من الفعالية.

2- تعريف تكنولوجيا التربية:

يرى التربويين العرب أنها طريقة منهجية أو نظامية لتصميم العملية التعليمية بكاملها وتنفيذها وتقويمها، إستناد إلى أهداف محددة وإلى نتائج الأبحاث في التعليم والتعلم، مع إستخدام جميع المصادر البشرية وغير البشرية من أجل الحساب التربية مزيدا من الفعالية.

وتعني كذلك طريقة منهجية في التفكير والممارسة في العملية التربوية تمثل نظاما متكاملا تحاول من خلاله تحديد المشكلات التي تتصل بجميع نواحي التعليم الإنساني وتحليلها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، ولتحقيق أهداف تربوية محددة والعمل على التخطيط لهذه الحلول وتنفيذها، وتقويم نتائجها وإدارة جميع العمليات المتصلة بذلك.

3- مبادئ تكنولوجيا التربية:

يحدد (لخضر بن حامد2007) مبادئ تكنولوجيا التربية في مايلي:

- سند نظري من المبادئ والأفكار والنظريات تستند إليه.
- مجال عملي تطبيقي توضع فيه الأفكار والنظريات موضع التطبيق والممارسة العلمية.
- مجموعة من الأفراد تمارس الأفكار والنظريات إجرائيا في صورة مهام وأدوار تؤدي في إطار مهنة لتحقيق أهداف تربوية.

3- الفرق بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية:

المبدأ الثاني هو الذي تمثله تكنولوجيا التعليم من تلك المنظومة الثلاثية لتكنولوجي التربية، يعني أن تكنولوجيا التعليم هي نظام فرعي من تكنولوجيا التربية، أما تكنولوجيا

التربية هي إدارة وتطوير مصادر التعلم وفق منهج النظم وعمليات الإتصال في نقل المعرفة.

فتكنولوجيا التعليم هي الجانب الإجرائي ومجال عمل يتم من خلاله تطبيق أفكار ومبادئ تقوم عليها تكنولوجية التربية، وهي نظام متكامل يتكون من العناصر الآتية: الإنسان، الآلة، الأفكار والأراء، أساليب العمل، الإدارة، حيث تكون جميعها في إطار واحد.

إن العلاقة جد متداخلة ومترابط بين كل من تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية، فتكنولوجيا التعليم عبارة عن مستوى فرعي من تكنولوجيا التربية التي تضم عدة تكنولوجيات مثل: (تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التعلم، وتكنولوجيا التطوير والإدارة...) ترتبط كل منها بالأخرى لحل مشكلات التربية.

يعتبر التعليم جزءا من التربية، كما أن التربية تشير إلى التعلم في بيئات مختلفة بما في ذلك المنزل والمدرسة، ومواقع العمل، أما مصطلح تكنولوجيا التعليم فيتضمن التعلم المدرسي فقط.

وكما يؤكد (عبد السميع وآخرون 2004) أن تكنولوجيا التربية هي إطار أعم وأشمل من مفهوم تكنولوجيا التعليم.